[84] فقد خاب وخسر وهوى في النار، ومن دخل النار لبث فيها أحقابا (1) 2 - قب: كتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن خصال فكان فيما سأله: أخبرني عن لا شئ فتحير، فقال عمرو بن العاص: وجه فرسا فأرها إلى معسكر علي ليباع، فإذا قيل للذي هو معه: بكم ؟ فيقول: بلاشئ فعسى أن تخرج المسالة فجاء الرجل إلى عسكر علي إذ مر به علي (عليه السلام) ومعه قنبر فقال: يا قنبر ساومه فقال: بكم الفرس ؟ قال: بلاشئ، قال: يا قنبر خذمنه، قال: أعطني لا شئ فأخرجه إلى الصبحراء وأراه السراب، فقال: ذاك لا شئ قال: اذهب فخبره، قال: وكيف قلت ؟ أما سمعت يقول ا تعالى: (يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا). (2) 3 - الاصبغ كتب ملك الروم إلى معاوية: إن أجبتني عن هذه المسائل حملت إليك الخراج، وإلا حملت أنت فلم يدر معاوية، فأرسلها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فأجاب عنها فقال: أول ما اهتز على وجه الارض النخلة، وأول شئ صيح عليها (3) واد باليمن وهو أول واد فار فيه الماء، والقوس أمان لاهل الأرض كلها عند الغرق مادام يرى في السماء، والمجرة أبواب فتحها ا على قوم ثم أغلقها فلم يفتحها. قال: فكتب بها معاوية إلى ملك الروم فقال: وا ما خرج هذا إلا من كنز نبوة محمد (صلى ا عليه وآله) فخرج إليه الخراج (4) 4 - الرضا (عليه السلام)، عن آبائه عليهم السلام سئل أمير المومنين (عليه السلام) عن المد والجزر ماهما ؟ فقال (عليه السلام): ملك مو كل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدمه في البحر فاض وإذا أخرجها غاض (5) 5 - وسأله (عليه السلام) ابن الكواء: كم بين السماء والارض ؟ فقال: دعوة مستجابة، قال وما طعم الماء ؟ قال: طعم الحياة وكم بين المشرق والمشرق والمغرب ؟ فقال (عليه السلام): مسيرة يوم للشمس.

_____ (1) الاحتجاج: 121. (2) مناقب آل أبى طالب: 510. (3) في نسخة: ضج عليها، وفى اخرى: فتح عليها، وفى المصدر: صح عليها، ولعله مصحف ضج، يؤيده ما يأتي تحت رقم 8 (4 و 5) مناقب آل ابى طالب 1: 510.

_____